مدى تطبيق معلمي مرحلة الابتدائية للمعايير الدولية للمعلم

أ.م.د. علاء إبراهيم رزوقي

الباحثة. نادية قحطان كاظم

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الخاصة

الملخص:

إنَّ نجاح التربية يتوقف على مجموعة من الإبعاد التي تتضمنها عمليتي التعليم والتعلم .وعلى الرغم من أهمية المناهج والكتب الدراسية والوسائل التعليمية والمباني والتجهيزات والإدارة المدرسية إلا أنها "لا تعادل في رأي البعض دور المعلم الجيد المخلص القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة وتجدر الإشارة إلى انه مهما استحدثت فلسفات وترجمت إلى مناهج وطرق وأساليب وتقنيات ،فان هذا كله لايؤدي في الغالب إلى تحقيق الأهداف المتوقعة.

الكلمات المفتاحية: (المعايير الدولية، الإدارة المدرسية).

The extent to which primary school teachers apply international teacher standards

dr. Alaa Ibrahim Razouki

The researcher. Nadia Qahtan Kazem

University of Babylon / College of Basic Education / Department of Special Education

Abstract:

The success of education depends on a set of dimensions included in the teaching and learning processes. Despite the importance of curricula, textbooks, teaching aids, buildings, equipment, and school administration, they “are not equivalent, in the opinion of some, to the role of a good, dedicated teacher who is able to carry out his job in an effective manner. It should be noted that no matter how Philosophies have been developed and translated into curricula, methods, methods and techniques, but all of this often does not lead to achieving the expected goals.

Keywords: (international standards, school administration).

- مشكلة البحث:

إذ إن ذلك يعتمد على نوع المعلم ومستواه ومدى ما يملكه من كفايات تساعده على تعليم تلاميذه كيف يفكرون وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم ، وسبيله في ذلك معرفته وتقديره لطبيعة التلاميذ وحاجاتهم ودوافعهم ،واستغلالها في توجيههم نحو فهم الحقائق وتفسير الحوادث والظواهر وتحليلها (اللقاني، ١٩٧٦ :١٠)ويتفق المربون على أن جميع الإبعاد التي تؤثر في نجاح العملية التربوية لا تعطي ثمارها إذا لم توضع بين يدي معلم كفء . فالمعلم هو صاحب الدور الأساسي في العمل المدرسي لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكا بالتلميذ وأكثرهم تفاعلا معه ،ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل يتم التاثير بالناشئ سلبا أو إيجابا .ومن هنا يرى كرمن وبرومان Cremin and Borrowman" ليس هناك مدرسة خير من معلميها وليس هناك منهج يمكن أن يرتفع فوق مستوى معلميه" .ويشير الحديدي إلى أن أي برنامج مخطط لتربية النشئ – مهما بلغت دقته– لا يغني عن مقدرة المعلم ولا فائدة منه إذا لم يحسن المعلم تنفيذه بما توافر له من علم وخبرة ومهارة.

(الحديدي ، ١٩٦١ : ٢)

وانطلاقا من أهمية المعلم في العملية التعليمية فان التخطيط لإعداد المعلمين احتل مكانا بارزا في مشروعات تطوير التربية وإصلاح النظم التعليمية فبعد أن تبين للمشتغلين بأمور التربية والتعليم إن " أي جهود للإصلاح التربوي سرعان ما تذهب أدراج الرياح إذا لم تشتمل على خطط لتطوير تربية المعلم والعناية ببرامج إعداده وتدريبه لرفع مستوى ادئه ومساعدته على أن ينمو مهنيا".

(عبد الموجود،١٩٧٢ : ٢)

اذ أن التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية التي طالت مجالات الحياة كلها يجب أن تطال المعلم إعدادا وتدريبا كي يكون قادرا على النهوض بأعباء الرسالة التربوية المنوطة به ، آذ انه يعد بحق احد المدخلات الرئيسة للنظام التربوي ، فالمعلمون مسوؤلون عن تعليم الأجيال وتربيتها ، وبهذا الدور التربوي والاجتماعي الحاسم للمعلمين فان تأهيلهم الوظيفي بالنتيجة يؤثر مباشرة سلبا او إيجابا على تطور الأجيال ونمو شخصياتها . (الجبوري ٢٠٠١: ١٣٤)

ومن هنا تبرز مسالة هامة وأساسية وهي إعداد المعلم الكفء القادر على قيادة عجلة التقدم والتطور والمساهمة في التنمية الشاملة. لقد أكد كثير من الباحثين ان برامج إعداد المعلمين والمعلمات

ضعيفة ولا تعتمد الأساليب الحديثة في الإعداد . إن اطلاع الباحث على نتائج هذه الدراسات التي بينت وجود قصور واضح في تطبيق معايير المعلمين للمرحلة الابتدائية .زد على ذلك ما شاهده الباحث لعدد من معلمي الاجتماعيات من ضعف واضح في الأداء التدريسي تولدت لدية مشكلة البحث الحالي . "فقضية توفر المعلم الكفء تعد إحدى التحديات الرئيسة التي تواجه المؤسسات التربوية على مستوى العالم وان ارتقائه يتطلب تنمية قدراته الشخصية وتطوير مهاراته العلمية والمهنية وذلك لتحسين أدائه وإعداده قبل الخدمة بالاستفادة من الاتجاهات والتجارب الحديثة في هذا المجال" . (عبدالوهاب، ١٩٨٦: ٨) إن نجاح العملية التعليمية يتطلب معلم يمتلك من القدرات والمهارات والمعلومات ما يمكنه من ان يكون مربيا جيدا يهتم في حل المشكلات التربوية بمعرفة ووعي ويستطيع انجاز مهماته التربوية والاجتماعية على أكمل وجه . إذ إن مهنة التعليم مهنة ينبغي لمن يزاولها إن يتمتع بكفاءة تميزه عن غيره من أفراد المهن الأخرى ،ويتم توفير هذه الكفاءة لدى المعلم عن طريق إعداده إعدادا مناسبا في مؤسسات تربوية قادرة على أعداد معلمين واعين لدورهم مما يكفل لهم القدرة على القيام بواجبات المهنة .

- أهمية البحث

لقد توجهت عناية الدول العربية ومنها الدولة العراقية الى الدور القيادي الذي يؤديه معلم المرحلة الابتدائية الأمر الذي أدى إلى إجراء العديد من المؤتمرات والندوات المتعلقة بإعداد المعلم وتدريبه ،إذ عقد في القاهرة عام ١٩٧٢ مؤتمر إعداد المعلم العربي وتدريبه وأوصى بضرورة إن يشتمل برنامج إعداد المعلم على ثقافة عامة وثقافة تربوية وبرامج علمية كما أكد ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية المسؤولة عن إعداد المعلمين على تخريج معلم يواكب بثقافته وتدريبه معطيات العصر وان يكون مدركا لتاريخ أمته ومعتز بتراثها وحضارتها ومرتكزا عليها ليستوعب الحاضر من ماضيه ومن حاضرة يصوغ مستقبلة مستخدما أساليب التربية الحديثة .(المنظمة العربية للتربية ، ١٩٧٢ : ٩٨) إما المؤتمر الفكري الأول للتربويون العرب الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٥ فقد اوصى على ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم وتزويد الطلبة ببرامج تركز على تنمية ثقافتهم العامة وتحفزهم على التعلم الذاتي وإجراء دراسة علمية في نظم إعدادهم والإفادة من التجارب العالمية في إعداد المعلمين . (المؤتمر الفكري الأول ١٩٧٥:ج١، ٧١- ٧٣)

وجاء في توصيات الندوة الإقليمية حول الأساليب المبتكرة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ضرورة النظر في نظم إعداد المعلمين وتدريبهم في ضوء المتغيرات الجديدة وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة استمرارية تدريب المعلمين لتحقيق نموهم المهني لمواكبة التغيرات المتلاحقة ، وتوفير فرص التدريب للمعلمين ولاسيما في استخدام التقنيات الحديثة . (يوسف ، ١٩٨٥ :ص٢٩) .وأوصى المؤتمر الفكري الخامس للتربويون العرب المنعقد في بغداد عام ١٩٩٣ مجموعة من التوصيات منها تطوير معارف المعلمين ورفع كفايتهم وتنمية اتجاهاتهم لتعزيز مستوى أداءهم .(المؤتمر الفكري الخامس ، ١٩٩٣ :ص٩) . كما أكد المؤتمر الدولي للتربية في جنيف لسنة ١٩٩٦ على الدور الرئيسي للمعلم في العملية التربوية وذلك من خلال التوصيات حول " تعزيز دور المعلم في عالم متغير " (المساد، ١٩٩٧ :ص ٣٣) .وتحتل قضية إعداد المعلم في الوقت الحاضر اؤلوية خاصة كما يوضحها البزاز للمسوغات التالية :

١- إن قضية إعداد المعلمين تعد قضية التربية نفسها لأنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة .

٢- إن التعليم نفسه ومهما قيل عن مؤهلات العاملين فيه يندرج في إطار العمل المهني ، وما دام التعليم مهنة لابد من إعداد معين للعاملين فيه وعلى مختلف تخصصاتهم ومستوياتهم لأنها تدخل في تكوين شخصية الإفراد قبل ان يصلوا إلى سن التخصص أو المهنة .

(البزاز،١٩٨٩:ص ١٦١)

وإذا كان دور المعلم هاما إلى هذه الدرجة نظراً لما يضطلع به من ادوار ووظائف متعددة في بناء الأمة ، فان نوعية هذا المعلم هي المفتاح السحري الذي يضمن دون ادنى شك للتعليم بلوغ أهدافه وغاياته . وذلك تيمنا بالمقولة السائدة " لا يمكن لأي نظام تعليمي إن يرتقي أعلى من مستوى المعلمين فيه " لذلك كله نحن بحاجه ماسة إلى إعداد خاص للمعلم للوصول إلى تربية تتميز بالشمول والتكامل والتجديد ، وتتسم بالعمق والتركيز والوظيفية وتتجه بأهدافها ووسائلها وطرقها لا إلى مجرد نقل المعارف وإيصالها إلى المتعلمين وإنما نحن بحاجة إلى تربية متكاملة تدفع المتعلمين إلى تمثيل المعارف العلمية والتكنولوجية والإفادة منها في عصر التكنولوجية التي تتميز بالتجديد والتطوير .(الفرا،١٩٨٥:ص ٢٨٥).

ومن هنا فاهتمام إي مجتمع بالتعليم يقاس بمدى الأهمية التي يوليها للمعلمين فيه وبمدى اهتمامه بالارتقاء بمستوى إعدادهم .(الشيباني، ١٩٨٥: ص١٦١).

وتأتي أهمية هذا البحث أيضا من أهمية المعلم الذي يعد محورا أساسيا في العملية التعليمية بل هو حجر الزاوية في هذه العملية ، فهو القادر على ان يجعل من المعارف والمهارات خيوطا قوية تتلاحم في بناء شخصية التلاميذ .(نشواني،١٩٨٥:ص ٢٢٩). فالمعلم هو الذي ينظم خطة الدرس ويديرها وينفذها في اتجاه الأهداف .ويعد أهم إطراف عملية الاتصال البشري الذي تفتقدها الوسائل الإلية المستخدمة في العملية التعليمية . فمهما كان مستوى المناهج والكتب الدراسية وما يتبع ذلك من تقنيات تعليمية حديثة وظروف محيطة مناسبة ، فان الأهداف التربوية لايمكن إن تتحقق دون وجود المعلم الكفء القادر على إدارة هذه العملية على أكمل وجه . (ابوعلام ، ١٩٨٦ :ص ٢٠) . زيادة على ذلك فان للمعلم دورا مهما في ترجمة الأهداف التربوية إلى واقع ملموس فتأليف كتب جديدة واستخدام تقنيات حديثة وطرائق تدريس مناسبة لاتكون ذات فائدة ما لم يعد لها المعلم القادر على استخدامها استخداما سليما فالعلاقة قوية بين الاهتمام بالمعلم ونجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها .(عبود، ١٩٧٨:ص ٣٤). وفي مجتمعنا يقع على عاتق المعلم الكثير من المسؤوليات فبمقدار نجاحه في عملة يتحقق نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ، فهو أكثر الإفراد اتصالا بالتلاميذ لوجوده معهم وقتا طويلا وتفاعله المستمر معهم وللدور الذي يمكن إن يقوم به في التربية والتوجيه والتعليم.

ومن الجدير بالذكر إن أطفال المرحلة الابتدائية هم أكثر تأثرا بقدرات وشخصية المعلم بوصفه المصدر المهم الذي يستمد الطفل منه الشخصية والمعلومات العلمية (جمال، ١٩٦٢:ص ١٥) .

ويتجلى ذلك بفاعلية أكثر في معلم المواد الاجتماعية ،إذ انه يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من مختلف إبعادها بماضيها وحاضرها وان موضوعها لا يقتصر على مجرد دراسة العلاقات بمختلف أنواعها ومن مختلف إبعادها بل يتعدى ذلك إلى استقصاء الظروف التي من شأنها تطوير تلك العلاقات الإنسانية على نحو يؤدي إلى رفاهية المجتمع وتطوره .وكذلك لمعلم المواد الاجتماعية دور كبير في غرس المفاهيم والقيم الاجتماعية التي تؤكد على وحدة الوطن .

وكذلك تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المواد الاجتماعية التي يتركز اهتمامها على علاقات الإنسان وميادين سلوكه والوسائل التي تجعل بها هذه العلاقات والسلوك على أحسن وجه ممكن أكثر من أهميتها بإعطاء قسط معين من المعرفة .وتكتسب المواد الاجتماعية دورا مهما في المرحلة الابتدائية لما تسهم به في تحقيق الأهداف العامة للتربية في هذه المرحلة فضلا عن تحقيق الأهداف الخاصة لهذه المواد ،كما تستطيع هذه المواد في المرحلة الابتدائية بما تتضمنه من مفاهيم وحقائق ومعلومات متنوعة إن تسهم في تنمية عقول التلاميذ وتوسيع مداركهم ،فهي تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وتنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي ، وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الفرد لحقيقة ما يجري في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصا من التعلم أكثر فاعلية . (السكران ،١٩٨٩:ص ٥)

وتأتي أهمية البحث أيضا من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخرى ، فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي فضلا عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية ولهذا كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ترسي ركيزة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي . (فايد، ١٩٧٥:ص ٣٧) والمدرسة الابتدائية تعد القاعدة التعليمية الثابتة التي تقوم عليها أنظمة التعليم المتنوعة فهي تمثل اللبنة الأولى في الصرح التعليمي وعليها وحدها تقام المرحلة التعليمية التالية ،إذ تأتي أهميتها من كونها مرحلة الشمول والالتزام اذ ينتظم في صفوفها جميع أطفال المجتمع من دون استثناء (مجلة التربية، ١٩٩١ :ص١٧) وقد أشار الدستور العراقي (مادة ٣٤ لسنة ٢٠٠٥) بان" التعليم عامل أساس لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة ، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية وتكفل الدولة مكافحة الأمية"(المنظمة العراقية لتنسيق حقوق الانسان ، ٢٠٠٥:ص ١٤)

- هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى :-

مدى تطبيق معلمي مرحلة الابتدائية للمعايير الدولية للمعلم

- حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على:

١- معلمي المرحلة الابتدائية

٢- العام الدراسي ٢٠٢٣ -٢٠٢٤

٣- محافظة بابل المركز

- تحديد المصطلحات :-

أولاً: المرحلة الابتدائية: عرفها كلاً من:

١- **(الشبلي،**٢٠٠١) بأنَّها (المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس في العراق تعمل على جعل التلميذ عضواً فاعلاً في مجتمعه) (الشبلي،٢٠٠١، : ٣١).

٢- (وزارة التربية العراقية) بأنها(هي المرحلة الدراسية في المدارس العراقية ويدخلها التلميذ عند بلوغه السادسة من العمر " وهي مدة التعليم النظامي الإلزامي وبداية السلم التعليمي في العراق تبدأ من سن (٦) سنوات وتستمر لمدة ست سنوات إلى سن (١٢) سنة) (وزارة التربية ،٢٠٠٤: ١٠).

التعريف الإجرائي: هي أول مرحلة تعليمية منظمة مقصودة إلزامية مجانية في نظام التعليم في العراق، ويلتحق بها الأطفال الذين أكملوا ست سنوات من أعمارهم وتقسم إلى ستة صفوف وتنتهي بالصف السادس الابتدائي وينتقل بعدها إلى المرحلة المتوسطة بعد اجتياز الامتحان الوزاري في الصف السادس الابتدائي وهي تعمل على إعداد الفرد لمواجهة صعوبات الحياة ومتطلباتها والتعبير عن حاجاته .

ثانياً: المعايير الدولية للمعلم :

١- **(البحيري ، ٢٠٠٥)** هي مجموعة القواعد التي تُحدد جودة العمل في مهنةٍ ما، ومن يحدد تلك المعايير؛ هم القائمون على تنظيم تلك المهنة، وأصحاب الخبرة والمسؤوليّة فيها؛ كالهيئات الرسميّة الحكوميّة، والنقابات**(البحيري ، ٢٠٠٥ ، ص٢٣٨).**

٢-**(هاشم وعباس ، ٢٠١٩):** هي مجموعة الأساليب، والاتجاهات المُتّبعة، والتطبيقات التي يراعيها المُعلّم في عمله، وعلاقته مع الطلبة، وتشمل تلك المعايير مجالات عديدة منها؛ المعرفة التي يجب أن يتحلّى بها المُعلّم؛ ليؤسس بعد ذلك مهاراته، وينتج عما سبق الاتجاهات والقِيّم؛ التي يؤثّر بها المعلّم على طلبته، وفي هذا المقال سوف نتحدث عن المعايير المهنيّة للمعلّمين.

(هاشم وعباس ،٢٠١٩ ، ص٢٤٣)

الفصل الثاني

الاطار النظري

- معايير المعلم الدولية

أن للمعايير أهمية كبيرة في النظام التعليمي لأنها تستند الى الجانب الاخلاقي و تراعى عادات المجتمع و سلوكياته كما أنها تدعم العملية التعليمية وتنهض بها وتخدم اهداف الوطن و قضاياه و تضع اولوياته و اهدافه و مصلحته العليا في المقام الاول. كما أن المعايير تؤدي الى تحقيق مبدا التميز ومبدا المساواة ، فالمعيار يمثل تحديا للمتعلمين يجعلهم يتناقشون من اجل تحقيق التميز وكون المعايير لكل المتعلمين بغض النظر عن خلفياتهم و خصائصهم و هذا يحقق المساواة و تكافؤ الفرص كما أنها تساهم فى تنمية قدرات التفكير الناقد و الخلاق و غير ذلك مما يتطلب مستوى و معيار لتمكن المعلمين من المعرفة و المهارة و القيم التي تحقق كل ذلك(هاشم وعباس ،٢٠١٩، ص٥٦).

ويضيف(البحيري، ٢٠٠٥) تعتبر المعايير مداخل للحكم على الجودة فى مجال معرفى معين ، من خلال:

- جودة ما يعرفه المتعلمون، وما يمكنهم عمله فى هذا المجال.
- جودة البرنامج الذى يتيح لهم الفرصة للتعلم فى هذا المجال.
- جودة تعليم هذا المجال.
- جودة النظام الذى يدعم المعلمين و البرنامج.
- جودة الممارسات التقويمية و السياسات.

– تمثل المعايير قاعدة للمحاسبية وهو مدخل مهم للإصلاح المدرسي، وليه فان المدارس ستنتقل الى التربية المتمركزة حول الاداء، مستخدمه اليات و اجراءات واختبارات تقوم على اساس الاداء مما يعزز ثقة المجتمعات في التعليم(البحيري، ٢٠٠٥، ص٦٧).

أن المعايير تسهم في بناء تقويم تتوافر له درجة عالية من الثبات و تساعد على تتبع تور اداء الطلاب ومن ثم الحكم على مدى تقدمهم صوب تحقيق المعايير المنشودة، وتحدد جوانب الاداء المختلفة التي ينبغي التركيز عليها اثناء عمليتي التعلم و التقويم. كما أنها تحدد ما يجب ان يعرفه الطلاب، وما يجب ان يكون لديهم القدرة على القيام به نتيجة لدراستهم من بدء من مرحلة رياض الاطفال وحتى الصف الثالث ثانوي، يمثل هذا نقله كبيرة فى المناهج المدرسية، من التركيز على مدخلات التعليم و تخصيص الوقت الى التركيز على النتائج الموجودة من الدراسة(مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٧،ص٤٦).

تعتبر مؤشرات الاداء المشتقة بعناية و بدقة من المعايير و خصائصها ، جيدة المتعلمين و الاباء و المتعلمين، فهى تفيد المعلمين في التخطيط للتدريس ، حيث توضح ما اذا كان المتعلم قد اتقن المحتوى ، واذا لم يكن كذلك ، فهي تدل المعلم على اوجه القوة لدى المتعلم للبناء عليها ، و اوجه القصور لتعديلها، و هي تفيد الاباء عند قيامهم بمحاسبة المعلمين، كما انها تفيد المتعلمين في تعرف المطلوب منهم تعلمه، وكيف يستخدمون هذه الادلة لتحسين هذه الادلة لتحسين نتائج تعلمهم(جامعة الدول العربية ، ٢٠٠٨ ،ص٤٥).

أن المعايير لكل المتعلمين واحدة بغض النظر عن خلفياتهم و خصائصهم، وهذا يحقق مبدأين هامين من مبادى التعلم: التميز و المساواة . فالمعيار يمثل تحديا للمتعلمين مما يدفعهم الى بذل اقصى جهد للوصول الى تحقيق المعيار و بالتالي التميز. و كون المعايير لكل المتعلمين واحدة فهذا يحقق المساوة بينهم، و يعطيهم شعورا بهذا المساواة و بالتالي الثقة بالنفس (البحيري، ٢٠٠٥، ص٦٩).

من الناحية المثالية فإن المتعلمين يتعلمون أفضل في بيئة تقوم على أساس المعايير حيث إن كل فرد منهم يتحرك في اتجاه متماثل ولذا :

– يتخير المعلمون لأنشطة التعليمية التي تمكن المتعلمين من تحقيق المعايير

- يعرف المتعلمون ما هو مطلوب منهم ويمكنهم استخدام أدلة التعليم لتحقق المعايير .
- يساعد أولياء الأمور أبناءهم على حل الواجبات المنزلية حيث يرون العلاقة الوطيدة بين هذه الواجبات والمعايير .
- يعلم الاداريون متطلبات إنجاز المعايير ولذلك يقومون بتوفير هذه المتطلبات وبالتالي تحدد هذه المعايير تعريفات واضحة لكا الأدوار لكل جزء في العملية التعليمية(هاشم وعباس ،٢٠١٩، ص٥٨).

تقدم المعايير إطارا للربط بين المعرفة واستخدامها وتظهر دمجا بين المفاهيم من ناحية والقدرة على توظيفها في مواقف الحياة من ناحية أخرى وهذا الربط وتلك القدرة تظهر بوضوح في الممارسات العقلية والأدائية وبعبر عنها المتعلم في صورة أداء يقدم دليلا على الاكتساب العقلي و التمكن الأدائي . ضمن المعايير استمرارية الخبرة من صف إلى صف آخر ومن مدرسة الى مدرسة أخرى فكل الجهود تتضافر لتحقيق المعايير على طول مسار التعليم من صف إلى أخر ومن مرحلة إلى أخرى وفى كل المدارس(البحيري، ٢٠٠٥، ص٧٠).

توفر المعايير فرصة للمعلمين لمساعدة للمتعلمين على الربط بين ما تعلموه من قبل والمحتوى الجديد المطلوب منهم تعلمه ومثل هذا الربط ييسر انتقال التعلم لمواقف جديدة ويشجع المتعلمين على التفكير الناقد ولهذا يحتاج المعلمون إلى المعرفة المهارات والمعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلمون لكى يتحقق التعلم الجديد وحتى تبرز العلاقة بين ما تعلمه وما هو مطلوب تعلمه وهذا ما تحققه المعايير عند كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية (مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٧،ص٤٩)..

وتحقق المعايير مبدا الجودة الشاملة TOTAL QUALITY و تعكس تنامى المجتمع و خدمته، وتلتقى مع احتياجاته و ظروفه و قضاياه المتغيرة، و مجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية ، وهى الوقت ذاته تخدم القوانين السائدة وتراعى المجتمع و اخلاقياته (البحيري، ٢٠٠٥، ص٧١).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

إنَّ قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقا بمنهجية البحث التي يتم اتباعها من قبل الباحثة في دراسة اي مشكلة من المشكلات، وقد اختارت الباحثة المَنهج الَوصفي في مرحلة تصميم محتوى تعليمي لمقرر اخلاقيات المهنة على في ضوء المعايير الدولية لملائمتهُ لطبيعة البحث ولكونهُ أنسب المناهج للوصول إلى هَدف البحث، ويقصد به الاسلوب المعتمد لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (المنيزل ويوسف،٢٠١٠ :٢٦٩).

أولاً-المنهج الوصفي

أستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي في تصميم المحتوى التعليمي في إعداد التصميم التعليمي موضوع البحث، من حيث وصف التصميم التعليمي، وجمع المعلومات، والحقائق، والملاحظات عنه، وتحليل مراحله، وتفسيرها، وتقويمها. وهو طريقة لوصف واقع الظواهر كما هي قائمة فعلًا في ظلّ معايير محدَّدة بقصد تشخيصها وكشف جوانبها مع إمكانية تقديم توصيات أو اقتراحات من شانها تعديل الواقع، وصولًا إلى ما يفترض أن تكون عليه تلك الظواهر (النعيمي وآخرون، ٢٠٠٩، ص.٣٣٨).

ثانياً: إجراءات البحث:

١- مجتمع البحث:

ان تحديد المجتمع وعينته من الاجراءات الاساسية في البحوث التربوية ذلك أن تحديد الباحث للجماعة الافراد الذين سيطبق عليهم التجربة تتيح له الفرصة لتامين تعميم نتائج بحثه على المجتمع الاصلي الذي منه اختيرت عينة البحث (جابر وخيري ، ١٩٨٩ ،ص٢٣١) .

وقد تألف مجتمع البحث الحالي من معلمي مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة بابل والبالغ عددهم (١٤٦٥) معلم ومعلمة أذ حصلت الباحثة على عددهم من خلال زيارتها لمديرية تربية محافظة بابل.

٢- عينة البحث

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول الى بعض الاستنتاجات عن المجتمع (العزاوي ،٢٠٠٨:ص ١٨٢) .

من أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث، يجب أن تختار العينة بشكل علمي دقيق، بحيث تمثل مجتمع الدراسة بصدق مع مراعاة سماتها وخصائصها وطريقة اختيارها، وتمثيلها لمجتمع الدراسة وحجمها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية. ولقد حددت الباحثة عينة المعلمين في المدارس الابتدائية وهي (المهج الابتدائية للبنين، التطبيقات الابتدائية للبنات ، الرسول الابتدائية للبنين ، ١٤ تموز الابتدائية للبنات ، المضرية الابتدائية للبنات ، الاقصى الابتدائية للبنات) ، وقد حددت الباحثة عينة البحث بـ (٢٠٠) معلم ومعلمة موزعين على المدارس الابتدائية في مركز المحافظة اي نسبة ٦، ٢٦ % من حجم المجتمع الأصلي لان ذلك ادعى لصدق النتائج اذ كلما كبر حجم العينة كان ذلك افضل في تعميم نتائج البحث وكان تمثليها للمجتمع اكثر صدقا وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) عينة المعلمين والمعلمات

المدرسة	عدد المعلمين والمعلمات
المهج الابتدائية للبنين،	٣٤
التطبيقات الابتدائية للبنات	٣٥
الرسول الابتدائية للبنين	٣١
١٤ تموز الابتدائية للبنات	٣٠
المضرية الابتدائية للبنات	٣٣
الاقصى الابتدائية للبنات	٣٧
المجموع	٢٠٠

أداة البحث- المعايير الدولية للمعلم /

تعريف المعايير standars :

تعرف على أنها: مجموعة محددة مسبقا من القواعد والشروط أو المتطلبات المتعلقة بتعريف المصطلحات وتصنيف المكونات و تحديد الإجراءات أو المواد أو الأداء، وتخطيط العمليات،

القياسات الكمية أو الجودة لتوصيف المواد أو المنتجات أو الأنظمة، الخدمات أو الممارسة (هاشم وعباس،٢٠١٩:ص ٢٦٦).

هناك عدداً من الشروط والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المعايير مثل:

- الشمولية، الدقة.
- المرونة، والتحديث.
- الموضوعية، الاستمرارية
- التطوير، الاتساق و قابليته للقياس.
- مراعاة خصائص المتعلمين.
- الصدق والثبات (حسن والفرحاتي ،٢٠٠٨ ،ص٤٣).

١- تحديد الهدف من اختيار المعايير:

يهدف اختيار المعايير بمجالاتها ومؤشراتها المصاغة إلى تصميم المحتوى التعليمي المقترح وفق هذه المعايير.

٢- تحديد المعايير:

بعد أطلاع الباحثة على المعايير المهنية للمعلم في بعض الدول العربية وأطلاعها كذلك على الأدبيات والمصادر والبحوث المتوافرة وبعد استشارة عدد من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس والمناهج الدراسية والقياس والتقويم وعلم النفس، تم اختيار ثلاثة معايير تتناسب مع البيئة التعليمية العراقية وهي (المعيار المعرفي والمهني والاخلاقي).

٣- تحديد مجالات المعايير :

من خلال اطلاع الباحثة على القوائم المعيارية والنماذج التي طرحت في الأدبيات والدراسات الخاصة بالمعايير المهنية للمعلم صاغت الباحثة (٨) مجالات منها(٤) مجالات للمعيار المعرفي و(٢) ومجالين للمعيار المهني و(٢) مجالين للمعيار الاخلاقي .

٤- تحديد المؤشرات لتحقيق مجالات المعايير:

المؤشرات : لكل معيار تحدد مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها التحقق من ان المعيار قد تم انجازه، وتصاغ المؤشرات في صورة اداءات محددة يمكن قياسها، وتختلف المؤشرات في مستوى

صياغتها وصعوبتها وسهولتها وفقا للمرحلة التعليمية (هاشم وعباس،٢٠١٩:ص ٢٦٧).. بعد اطلاع الباحثة على المصادر والبحوث والدراسات السابقة، عملت على صياغة عبارات المؤشرات لكل مجال وصياغتها صياغه لغوية وعلمية ،فصاغت الباحثة(٣٠) مؤشرا، كما في ملحق (٣).

- الصدق الظاهري لقائمة المعايير :

ولتحقق من الصدق الظاهري للمعايير عرضت الباحثة قائمة المعايير بمجالاتها ومؤشراتها ، ملحق (٣) ،على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس من ذوي الخبرة في هذا المجال للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ملحق(٢) وذلك للتأكد مما ورد في قائمة المعايير من حيث الصياغة والدقة العلمية وانسجام الفقرات، في ضوء آرائهم عدلت بعض المؤشرات واعتمدت الباحثة نسبة (٨٨ %) لقبول محتويات قائمة المعايير.

- **عرض المعايير على عينة البحث**

بعد أن تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمعايير عرضت الباحثة قائمة المعايير بمجالاتها ومؤشراتها ، ملحق (٣) على عينة البحث وقدمت بعض التوجيهات للإجابة على هذه المؤشرات .

-الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة مربع كاي

- الفصل الرابع -

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق هدف البحث وتفسيرها.

سيتم عرض النتائج وفقا لهدف البحث وكالاتي: (مدى تطبيق معلمي مرحلة الابتدائية المعايير الدولية للمعلم).

- عرض نتائج أجابات معلمي مرحلة الابتدائية على استبانة المعايير الدولية للمعلم ، من خلال الجدول (٢) نلاحظ ما يأتي :

جدول (٢)

النسبة المئوية وقيم مربع كاي لاستجابات المعلمين على معايير المعلمين الدولية

اسماء المدارس	عدد المعلمين	عدد المؤشرات	لغ	ح	النسبة المئوية للموافقون	قيمة كاي المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
المهج الابتدائية للبنين،	٣٤	٣٠	٣٠	٤	%٨٨.٢٣	٨.٣٢	دالة
التطبيقات الابتدائية للبنات	٣٥	٣٠	٢٧	٨	%٧٧.١٤	٤.٤٤	دالة
الرسول الابتدائية للبنين	٣١	٣٠	٢٥	٦	%٨٠.٦٤	٦.٤٣	دالة
١٤ تموز الابتدائية للبنات	٣٠	٣٠	٢٥	٥	%٨٣.٣٣	٧.٣٦	دالة
المضرية الابتدائية للبنات	٣٣	٣٠	٢٤	٩	%٧٢.٧٢	٤.٠١	دالة
الاقصى الابتدائية للبنات	٣٧	٣٠	٣٠	٧	%٨١.٠٨	٦.٩٠	دالة

يُلاحظ من الجدول(٢) النسبة المئوية وقيم مربع كاي لاستجابات المعلمين على أن مؤشرات المعايير يتضح أنَّ أعلى قيمة لمربع كاي بلغت (٨.٣٢) بنسبة مئوية (٨٨.٢٣%)وأدنى قيمة لمربع كاي بلغت (٤.٠١) بنسبة مئوية (٧٢.٧٢%)،في ضوء هذه القيمة وهذه النسبة المئوية يمكن القول أن الباحثة تعزو هذه النتيجة الى أن إلى ارتفاع قناعة المعلمين بأهمية الأخذ بمعايير الدولية للمعلم ، ولعل هذه النتيجة تعزى إلى أن المعلمين يمتلكون الكفاءة المطلوبة من أجل ممارسة مهنة التعليم . وقدرتهم على أداء الأمانة والرسالة المهنية المرجوة على أكمل وجه.

في ضوء هذه القيمة وهذه النسبة المئوية يمكن القول أن المعلم أن ملماً بدرجة كافية بالتخصص والعلم الذي يقوم بتدريسه ، ففاقد الشيء لا يعطيه . ومن هنا فان من اللازم أن يكون المعلم قد أُعد إعداداً تخصصياً بدرجة تؤهله لأن يكون مزوداً للمتعلمين بالمعارف في هذا التخصص ومرشداً لهم في عمليات الاكتشاف والاستقصاء فيه . ولا ينبغي أن تقتصر معارف المعلم على المعلومات المشمولة في التخصص ، بل لا بد أن يدرك طبيعة التخصص ومميزاته ، والعلاقات بين أجزائه وعناصره المختلفة ، وطبيعة التحقيق والاستقصاء والدراسة والتجريب فيه . بما أن المعارف تتطور وتتحدث بشكلٍ متسارع ، فقد أصبح لزاماً على المعلم أن يتابع ما يستجد في مجال تخصصه من أبحاث ودراسات وغيرها. وتتم ترجمة التخصصات المختلفة في المؤسسات التعليمية بوساطة المناهج

والمقررات الدراسية التي تعكس هذه التخصصات . والمنهج الدراسي هو القلب النابض لعملية التعليم . والمعلم هو المنفذ الرئيس لهذا المنهج ، والمتعامل مع عناصره المختلفة من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس وأساليب تقويم ونحوها . ولذا كان لزاماً أن يتوافر للمعلم معارف ومهارات تمكنه من فهم طبيعة المنهج وعناصره المختلفة ، ومهارات تمكنه من فهم طبيعة المنهج وعناصره المختلفة ، ومهارات تمكنه من تنفيذه بالطريقة المثلى ، ورؤية تمكنه من تقويمه وتحديد ما يحتاج منه إلى تطوير فيه وإبلاغ ذلك للأطراف المعنية .

الفصل الخامس

يتضمَن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لما توصلت إليه الباحثة من استنتاجات، وتوصيات، ومقترحات ، وعلى النحو الآتي:

اولاً: الاستنتاجات :

تستنتج الباحثة ما يأتي:

١- تسهم المعايير الدولية للمعلم في تحسين اداء الطلبة / المعلمين ورفع مستواهم العلمي والمعرفي.

٢- تسهم المعايير الدولية للمعلم في جعل المعلمين مواكبين للتطورات الحاصلة في مجال المعرفة ككل وفي تخصصهم بصورة خاصة.

٣- تسهم المعايير الدولية للمعلم في جعل المعلمين بشغف ورغبة كبيرة في التدريس مستقبلاً .

ثانياً: التوصيات :

توصي الباحثة بما يأتي:

١- تبنَي كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية للمعايير الدولية للمعلم توجيه المديرية العامة لتربية محافظة بابل مشرفيها على حث مدرسي المدارس نحو تطبيقها.

ثالثاً: المقترحات :

تقترح الباحثة اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١-اجراء دراسة مماثلة حول تطبيق المعايير الدولية للمعلم في المرحلة الاعدادية .

٢-اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اتجاهات معلمي المدارس نحو تطبيق المعايير الدولية للمعلم.

المصادر :

١.ابو علام ، رجا محمود ، **علم النفس التربوي** ، دار العلم ، الكويت ، ١٩٨٦ .

٢.البحيري، خلف،" **إدارة الاعتماد المهني لاعداد المعلم في الجامعات المصرية**"، المؤتمر القومي الثاني عشر ، تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد ، القاهر، ٢٠٠٥.

٣- البزاز . حكمت ، **اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين** ، رسالة الخليج العربي ، العدد الثامن والعشرون ، السنة التاسعة ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٩

٤- جابر، جابر عبد الحميد وكاظم احمد خيري: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٨٩.

٥- جامعة الدول العربية ، "**الإطار الاستراتيجي لمعايير أداء المعلم**"، إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي، جامعة الدول العربية، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٦-جمال ، محمد صالح ، واخرون ، **كيف نعلم اطفالنا في المدرسة الابتدائية** ، ط٣ ، مكتبة اطلس، دمشق، ١٩٦٢ .

٧-الجبوري ، حمدان مهدي عباس ، **تقويم الاعداد المهني لطلبة كلية المعلمين** ، جامعة بابل ، مجلة جامعة بابل ، العلوم التربوية ، المجلد (٦) ، العدد(٢) ، ٢٠٠١

٨-حسن ،أحلام، ومحمود الفرحاتي، (٢٠٠٨): "**الاعتماد المهني للمعلم – مدخل تطوير التعليم**"، دار الجامعة الجديدة، القاهرة ،٢٠٠٨.

٩-الحديدي ، محمد ، **اهمية المعلم والمدرب في المنشاة التعليمية والتدريبية** ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ١٩٦١

١٠- السكران ، محمد احمد ، **اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية** ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٨٩.

١١- شوق ، محمود احمد ، **معايير تقويم برامج اعداد معلم المرحلة الثانوية في المجتمع المسلم** ، دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (اعداد المعلم ، التراكمات والتحديات)، الاسكندرية ، ١٩٩٠ .

١٢- الشبلي، ابراهيم مهدي (٢٠٠١م) **التعليم الفعال والتعلم الفعال** ، ط١، اربد: دار الامل للنشر والتوزيع.

١٣- الشيباني ، عمر محمد التومي ، **الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق** ، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ، طرابلس ، الجماهيرية الليبية الاشتراكية ، ١٩٨٥ .

١٤- الظاهر، زكريا محمود، واخرون. (٢٠٠٢). **دور القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان، الاردن

١٥- عبود ، عبد الغني ، **المدرس في التربية الاسلامية** ، مجلة التربية القطرية ، العدد(٢٦) ، الدوحة ، ١٩٧٨ .

١٦- عبد الموجود ، محمد عزت ، **اعداد معلم اللغات** ، بحث مقدم الى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي ، باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٢

١٧- عبد الوهاب ، علي محمد ، **التدريب والتطوير** ، معهد الادارة العامة ، الرياض ، ١٩٨٦ . ١٨- العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨) ، **مقدمة في البحث العلمي** ، دار دجلة ، الاردن

١٩- فايد ، عبد الحميد ، **رائد التربية العامة واصول التدريس** ، ط٣، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ، ١٩٧٥.

٢٠- الفرا ، فاروق حمدي ، **اتجاة الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي** ، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، العدد(١٤) ، لسنة(٥) ، الرياض ، ١٩٨٥ .

٢١- اللقاني ، احمد حسين ، **المواد الاجتماعية وتنمية التفكير** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٢٢- مجلة التربية ، **ندوة تقويم المرحلة الابتدائية كقاعدة للتعليم الاساسي في الكويت** ، العدد(٤) ، السنة(١) ، الكويت ، ١٩٩١ .

٢٣- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية (٢٠١٧) **(معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم NCTAE 1026-1027)** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة جمهورية العراق

٢٤- المساد ، محمود ، **اوضاع المعلمين في الدول العربية** ، حلقة دراسية ، مجلة رسالة المعلم ، المجلد(٣٨) ، العدد(٤) ، ١٩٩٧ .

٢٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي** ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٢

٢٦- المنظمة العراقية لتنسيق حقوق الانسان ، **الوجيز في مسودة الدستور العراقي** ، العراق ، ٢٠٠٥ .

٢٧- المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم. (٢٠١٠). **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية.** دار إثراء للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.

٢٨- الموسوي. عبدالله ، **في التربية المقارنة و التربية الدولية** ، ط١ ،عالم الكتب الحديث ، اربد ، الاردن ،٢٠٠٤.

٢٩- المؤتمر الفكري الاول للتربويين العرب ، الجمعية العراقية التربوية والنفسية،ج١ ، مطبعة الرشاد ، بغداد ،١٩٧٥ .

٣٠- المؤتمر الفكري الخامس لاتحاد التربويون العرب، **(حول مستقبل التربية في الوطن العربي في بدايات القرن الحادي والعشرين المنعقد في بغداد من ٢٤-٢٦ اب)** ، الجمعية العراقية للعلوم التربوية النفسية ، وزارة التربية ، ١٩٩٣ .

٣١- نشواني ، عبد المجيد ، **علم النفس التربوي** ، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٥ .

٣٢- النعيمي، محمد عبد العال، وأخرون (٢٠٠٩). **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسّسة الوراق. عمان، الاردن.

٣٣- هاشم ، ميثم عبد الكاظم و حيدر جليل عباس (٢٠١٩)، **معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية الاساسية** ، مجلة كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية ،عدد خاص (وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر)

٣٤- يوسف ، عبد الواحد عبد الله، **اعداد وتدريب المعلم المجدد** ، التربية الجديدة ، العدد(٣٦) ، لسنة (١٢) ، ١٩٨٥ .